العلم تدريسا وافتا واحيي السنة وكان شديد الورع مراعيا لله تعالى في احواله
حكي انه التقي هو ووالده المذكور في زقاق من ازقة ابيات حسين فراي الفقيه زيد
درهما في الطريق فاخذه ووضعه بموضع عال من الطريق في اقبال والده المذكور
فانتهره والده وقال ضمنت الدرهم فقال زيد ما التقطه الا اجلالا للاسم الذي
فيه ووضعته في موضع يراه صاحبه فكان لكل منهما قصد صالح وكان الفقيه زيد
بعد ذلك ينهي عن الالتقاط وللفقيه زيد ولد اسمه الفقيه احمد بن زيد تفقه بابيه
وبالفقيه ابرهيم بن محمد بن مطير واخذ الحديث والتفسير عن الفقيه ابي بكر بن عمران
بابيات حسين ودرس في حيوة ابيه وافتي وتخرج بهما جمع كثير في الفقه والفرايض
والنحو والحديث والتفسير وكانوا يقرون الطلبه ويطعمونهم ومن تفقه بهما الفقها
الفضلا محمد بن علي والفقيه احمد بن يوسف والفقيه علي بن محمد وصنوه الفقيه احمد بن محمد
المشهورون بفقها العرامية بالعين المهملة المفتوحة وتشديد الزاي من بلد الشرف
وفي اولادهم الفقه الي الآن ومن استفاد بهما الفقيه العلامة حسن بن ابرهيم
الساكن ببلاد جبع والفقيه العلامة محمد بن عبد الرحمن الجبرتي في بلاد الاحبور من حفاش
والفقيه العلامة عثمن بن سليمن الجبيشي وغيرهم ممن يكثر تعدادهم وكان للفقيه
زيد ثلاثة اولاد اكبرهم احمد ثم عبد الله ثم محمد ومن كرامات الفقيه زيد انه كان اذا سلم
عليه جنب عاينه وكشف عن حاله واذا اتاه احد بدراهم فتحا او نذرا ميز الحلال
من الحرام حتي يعترف حاملها بذلك روي ذلك جماعات عنه وكان لا ياخذ الزكوة تورعا
وتوفي ليلة السبت في رجب سنة اربع وثمانين وسبعماية وقبره بالمرواح مشهور
يزار وقبور اولاده ومن معهم وخلفه ولده الفقيه العلامة احمد علي منهاج والده
من التدريس والفتوي والاطعام والورع التام وترك اخذ الزكوة الي ان استشهد
قتله عسكر الامام صلاح في يوم الاربعا حادي عشر رجب من سنة ثلاث وتسعين
وسبعماية وسبب ذلك عداوة المذهب والغيرة من الفقيه لقبوله وشهرته
عند الناس وانتهاك لمذهب الزيدية ونهبت الزاوية وخربت البيوت ثم
انتصر الله منهم قبل مفارقتهم لبلد الفقيه سقط الامام المذكور من مركوبه في موضع
ليس بالصعب وتعلقت رجله بالرحل فكان المركوب يتخبط بيديه ورجليه وكل
ذلك يقع في راكبه وهو يصرخ باصحابه فلم يغنوا عنه شيا وسبب فيما قيل طاير
وقع علي عين المركوب ويروي انه سمع حال السقوط قايل يقول جاتكم غارة زيد وبقي
المذكور صمنا وحمل في مثل المحفة الي بلده صمتا الي ان مات بالتاريخ المذكور برجب او شعبان
وماتت له ابن بعده ايضا حكي شيخنا الفقيه ابو بكر الحادري انه راي الفقيه احمد بن زيد
في يده درج ورق فاخذه وفتحه واذا هو بياض وفيه بيت من الشعر وهو
لهم ايام انبعثت علينا ۝ وايام لنا فيها انبعاث ۝ وكان هذا المنام بعد موت

المذكور

المذكور واستشهد معه ولده الفقيه الصالح ابو بكر وصنوه الفقيه الصالح عبد الله ثم من
الله علي اهله بالرجعة وجمع الشمل وعمارة البيوت وحسن الحال وقام بالموضع من
بعده ولده الفقيه علي بن احمد فقام بامر اخوته وكان فقيها فاضلا له يد في الحديث
جاور بمكة ايام القاضي ابي الفضل النويري فاخذ عنه وعن غيره فقها وحديثا
وعاد الي بلده قايما بالموضع حتي استشهد قتل ظلما في طريق تهامه علي يد لصوص من
الشعافل اهل جبل الظاهر وذلك في سنة احدي عشرة وثماني ماية ثم قام من بعده
بالموضع اخوه ابرهيم بن احمد وهو فقيه محقق قرا بابيات حسين علي الفقيه ابي بكر
الحاذري والازرق وغيرهم وارتحل الي موزع فقرا في اصول الفقه علي ابن نور الدين وسمع
الحديث بابيات حسين مولده سنة ست وثمانين قبل مقتل ابيه بسبع سنين وهو الآن
علي الطريق المرضي طريق سلفه من التدريس والفتوي والتحصيل والاطعام والاصلاح
بين الناس والامر بالمعروف بحسن خلق وكرم وطبع ومحبة العلم والعلما وقيام بالضعفا
والدرسة زاده الله من كل خير وايانا امين امين ۝ توفي بالطاعون الغريب شهيدا
آخر جمعة من رمضان سنة اربعين رحمه الله وهو يوميذ عديم النظير علما وعملا
وزهدا وورعا وحسن خلق وتواضع وتوفي معه اكثر اقاربه واهل بيته رحمهم الله
وكان لوالده المذكور احمد بن زيد رحمه الله مناظرة مع حي الامام صلاح وساله عن
مسايل ۝ منها انه قال هل من دليل علي ان الله خلق الشر ۝ فقال نعم قوله سبحانه
قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق فبين الله سبحانه انه خلق الشر بقوله من شر ما
خلق فسلم وسكت وكان رحمه الله له صولة علي فية الزيدية في زمانه اظهر حي الفقيه
محمد بن حسن السودي ووالده الفقيه حسن مذهب الزيدية في جبال الظاهر
وجبال ملحان فقام عليه الفقيه احمد رحمه الله وصنف كتابا مختصرا بحث فيه علي
السنة وتحذر من البدعة فنفع الله بالكتاب اهل تلك البلاد ۝ وله جوابات علي
اسولة وردت عليه من بلاد حراز وهي ماية مسيلة مدونة وسوالات اخري
في بعض مسايل المهذب والوسيط وبايديهم كتب كثيرة في فنون نافعة ۝ ومن
الشاوريين بني المقري عبد الله بن ابرهيم ياتي ذكره في اهل ابيات حسين اذ
ذريته هناك وتقدم ذكر جماعة من اصحاب الفقيه زيد فمنهم فقيه العمشية الآن
وهو عثمن بن سليمن الجبيشي من بني جيش في بلاد جبع ويذكر عنه الفقه والتحقيق والتدقيق
وكثرة النقل للنصوص وشدة الرد علي المبتدعة قرا علي الفقيه زيد بن علي ومن اقرانه الفقيه
الصالح حسن بن ابرهيم الساكن بالمعتلص بميم مضمومة وعين مهملة ثم مثناة فوق ثم لام
مفتوحة ثم صاد مهملة تفقه بالفقيه زيد وولد وعمي وهو في سن الاربعين وبقي
كذلك خمسين سنة ثم رد الله عليه بصره وكان صالحا يدرس ويشفق الطلبة وتوفي
سنة ثمان وثلاثين وثماني ماية وهو من بيت يقال لهم بنو هاشم ومن اصحابه في

وكذلك ... هذا الفقيه ايضا في بلاد الاحبور ... كنت وجيها ... للقراءة نفع الله به واعاد علينا من بركاته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)